إجازة رواية ودراية

الحَمْدُ للهِ الَّذِي صَانَ هَذَا الدِّيْنَ بالحِفْظِ والتَّمْكِيْنِ، وأعَزَّهُ بالضَّبْطِ والتَّدْوِيْنِ، وحَماهُ عَنِ التَّبْدِيْلِ والتَّلْوِيْنِ، وقَذَفَ في قُلُوْبِ حُمَاتِه الصَّبْرَ واليَقِيْنَ، وأَلْقَى عَلى وُجُوْهِهِم النُّوْرَ والتَّحْسِيْنَ، وأبْقَى ذِكْرَهُم مَنْشُوْرًا في الخَافِقَيْن وأشْهَدُ أنْ لا إلَه إلاَّ اللهُ، رُبَّ العَالمِيْنَ؛ شَهَادَةً أَلْقَاهُ بِها يَوْمَ الدِّيْنِ، وأشْهَدُ أنَّ مُحمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه الأمِيْنُ؛ شَهَادَةً أَلْقَاهُ بِها عَلى الحَوْضِ المَعِيْنِ . وأصَلِّي وأسَلِّمُ عَلى سَيِّدِ المُرْسَلِيْنَ، وإمَامِ المُتَّقِيْنَ، أفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وأزْكَاهَا، وأكْمَلَ التَّحِيَّاتِ وأذْكَاهَا، صَاحِبِ الجِبِيْنِ الأزْهَرِ، والجَمالِ الأبْهَرِ، وعَلى آلِه، وأصْحَابِه مَصَابِيْحِ العِلْمِ الصَّحِيْحِ، والعَقْلِ الصَّرِيْحِ، وأعْلامِ الهُدَى ومَصَابِيْحِ الدُّجَى، وعَلى مَنْ تَبِعَهُم في التَّوْحِيْدِ والتَّجْرِيْدِ، واقْتَفَى مِنْهُمُ الأثَرَ والنَّظَرَ، إلى يَوْمِ الدِّيْنِ .

أمَّا بَعْدُ :

فَلَمْ تَزَلْ سُنَّةُ الإسْنَادِ في هَذِه الأمَّةِ المرْحُوْمَةِ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، ورُتْبَةً عَلِيَّةً، وخَصِيْصَةً اخْتَصَّتْ بِها هَذِه الأمَّةُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأمَمِ، وخَصْلَةً امْتَازَتْ بِها عَلى مَنْ وُجِدَ وانْعَدَمَ!

بَلْ هِي واللهِ!؛ الفَخَارُ الَّذِي شُغِفَ بِه مِنَ الرِّجَالِ الفُحُوْلُ، والتُّرَاثُ الَّذِي فَازَ بِه مَنْ أرَادَ مِيْرَاثَ الرَّسُوْلِ، فَهِي العِلْمُ المَأمُوْلُ، والقَوْلُ المَعْمُوْلُ، بَلْهَ المَنْقَبَةُ الشَّرِيْفَةُ، والطِّلْبَةُ المُنِيْفَةُ!

لأجْلِ هَذا وفَوْقَه؛ تَنَوَّعَتْ مَرَاتِبُ التَّحَمُّلِ، وتَوَسَّعَتْ مَسَالِكُ التَّجَمُّلِ : حِفْظًا وضَبْطًا عَلى الأمَّةِ المرْحُوْمَةِ، والمِلَّةِ المَعْصُوْمَةِ، ورِفْقًا بأهْلِ العِلْمِ والتَّعَلُّمِ؛ لأنَّ الارْتِحَالَ والتِّطْوَافَ بأهْلِه قَدْ يَعْسُرُ أو يَضِيْقُ عِنْدَ كَثِيْرٍ مِنْ شُدَاةِ العِلْمِ والرِّوَايَةِ؛ لاسِيَّما هَذِه الأزْمَانِ!

فَعِنْدَئذٍ كَانَتِ الإجَازَةُ أحَدَ أقْسَامِ الأخْذِ والتَّحَمُّلِ، كَما كَانَ مِنْ أرْفَعِ أنْوَاعِها وأشْرَفِها : إجَازَةُ مُعَيَّنٍ لمُعَيَّنٍ، كَأنْ يَقُوْلَ : أجَزْتُ لفُلانٍ الكِتَابَ الفُلانِي، أو مَا اشْتَمَلَ عَلَيْه ثَبَتِي أو فِهْرِسِي أونَحْو ذَلِكَ، واللهُ يَهْدِي ويُوَفِّقُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه .

فإذَا فَهِمْتَ هَذا؛ فاعْلَمْ أنَّ الحَامِلَ عَلى تَسْطِيرِ هَذِه الرُّقُوْمِ، وتَحرِيْرِ هَذِه الرُّسُوْمِ : هُوَ تَحْقِيْقُ رَغْبَةِ بَعْضِ الإخْوَانِ، ممَّنْ هُم مِنْ نُبَلاءِ الزَّمَانِ، وفُضَلاءِ الأوَانِ، ممَّنْ أحْسَنُوا الظَّنَّ فِيْنَا، ورَجَوْا الخَيرَ عِنْدَنا؛ حَيْثُ طَلَبُوا مِنِّي الإجَازَةَ، ومَا عَلِمُوا مِنِّي في الحَقِيْقَةِ إلاَّ ظَاهِرًا مِنَ الحَالِ، وزُخْرُفًا مِنَ المقَالِ، واللهَ أسْألُ أنْ يَغْفِرَ لي مَا لا يَعْلَمُونَ، فإنِّي لَسْتُ أهْلاً لهذَا، ولا ذَاكَ!

وقَدْ قِيْلَ :

لَعَمْرُ أبِيْكَ مَا نُسِبَ المُعَلَّى إلى كَرَمٍ وفي الدُّنْيا كَرِيْمُ
ولَكِنَّ البِلادَ إذَا اقْشَعَرَّتْ وصُوِّحَ نَبْتُها رُعِيَ الهَشِيْمُ

ومَهْما يَكُنْ؛ فتَحْقِيْقًا لِظَنِّهِم ومَرْغُوْبِهِم، وإسْعَافًا لمُرَادِهِم ومَطْلُوبِهِم؛ فَقَدْ فَلَلْتُ لهُم عَزِيْمَتِي، وأرْخَيْتُ لهُم ذُؤابَتِي، وألَنْتُ لهُم أكْنَافِي ويَدَيَّ فِيما أرَادُوْهُ وسَألُوْهُ .

مَعَ أنَّي لَسْتُ مِنْ فُرْسَانِ هَذَا المَيْدَانِ، ولا ممَّنْ لَهُ فِي السِّبَاحَةِ يَدَانِ، لَكِنْ لا بُدَّ مِنَ الإجَابَةِ، والعَوْدِ مِنَ الشُّرُوْدِ إلى الإيَابَةِ!

وإذَا أجَزْتُ مَعَ القُصُوْرِ فَإنَّنِي أرْجُو التَّشَبُّهَ بالَّذِيْنَ أجَازُوْا

السَّالِكِيْنَ إلى الشَّرِيْعَةِ مَنْهَجَا سَبَقُوا إلى غُرَفِ الجِنَانِ فَفَازُوْا

أما بعد فأقول انا الفقير إلى الله / **سمير بن عبد الرحيم علي بسيوني** - غفر الله له - ، الشرقاوي مولدا ، إن شيخي المكرم وأخي في الله المبجل / **نبيل بن محمد عبد القادر سلام** - حفظه الله - ، السكندري مولدا ، الشافعي مذهبا ، قد سمع مني متن " الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع " وقد استجازني بها فأجزته بذلك إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند أهل العلم والأثر ، وأخبرته أنني سمعتها على **الشيخ العلامة / محمد الطاهر آيت علجت وهو على الشيخ السعيد بن علي اليجري ،وهو على الشيخ الشريف أوتمليلين،وهو على الشيخ محمد بن أبي القاسم البوجليلي (صاحب كتاب التبصرة) ،وهو على الشيخ محمد بن علي بن مالك التقابي،وهو على الشيخ أحمد بن إيذير الفملالي ،وهو على الشيخ ابن تريغت، وهو على الشيخ الحسين بن قري اليعلاوي،وهو على الشيخ محمد بن عنتر،وهو على الشيخ عبد الرحمن اليلولي،وهو عن الشيخ امحمد السعيد، وهو على الشيخ عبد الرحمن بن القاضي الفاسي (صاحب الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع) ،وهو على الشيخ عبد الواحد بن عاشر (صاحب المتن المشهور في الفقه المالكي) ،وهو على الشيخ أبي عبد الله محمد الشريف المري التلمساني المفتي الحسني، وهوعلى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم المشترائي الدكالي،وهو على الشيخ محمد بن أبي العباس الشهير بابن غازي (صاحب متن تفصيل عقد درر ابن بري في الطرق العشر النافعية) ،وهو على الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسين النيجي الشهير بالصغير،وهو على الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الوهري،وهو على الشيخ أبي وكيل ميمون المصمودي الشهير بالفخار،وهو على الشيخ أبي عبد الله محمد الشهير بالزيتوني ،وهو على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الرباطي المعروف بابن بري**

وقَدْ طَلَبَ فضيلة الشيخ / نبيل - حفظه الله - مِنِّي الإجَازَةَ العَامَّةَ والخَاصَّةَ في جمِيْعِ مَرْوِيَّاتي ومَسْمُوْعَاتي ومُؤلَّفَاتي، ، فأجَبْتُه إلى ذَلِكَ؛ ضَاعَفَ اللهُ لَنَا ولَهُ الأجْرَ؛ وذَلِكَ بِالشَّرْطِ المُعْتَبَرِ عَنْدَ أهْلِ الحَدِيْثِ والأثَرِ، وأنْ يُرَاجِعَ أهْلَ العِلْمِ فِيما أشْكَلَ عَلَيْه، وأنْ يَسْلُكَ في المَنْهَجِ والعَقِيْدَةِ مَنْهَجَ السَّلَفِ، الَّذِي عَلَيْه أهْلُ السُّنَّةِ والجَماعَة .

وقد أخبرته أني أروي عن أكثر من مائتي شيخ بالخاصة والعامة ، أذكر منهم [**المعمر / الحبيب عبد الرحمن بن شيخ علوي الحبشي رحمه الله (بالعامة) ، والشيخ المعمر / ظهير الدين المباركفوري ، والشيخ / غلام الله رحمتي ، والشيخان / أحمد ومحمد ابنا أبي بكر الحبشي (خاصة وعامة) ، والشيخ / عبدالله العبيد ، والشيخ / عبد الله بن حمود التويجري ، والشيخ / محمد بن إسرائيل الندوي ، والشيخ / عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني ، والشيخ / ثناء الله خان المدني ، والشيخ / عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي ، والشيخ / علي بن توفيق النحاس ،والشيخ / محمد عربي الدغلي رحمه الله ، والشيخ / محمد بن عبدالله الشجاع آبادي ، والشيخ / عبد الرحمن بن عبيد الله المباركفوري ، والشيخ / محمد كريم راجح شيخ قراء الشام ، وكلهم بالخاصة والعامة ، وغيرهم كثير والحمد لله رب العالمين .**

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

حررت ليلة الثلاثاء 20 من ذي القعدة عام 1437 هـ ، 23 أغسطس 2016م

المجيز بما فيه / خادم القرآن الكريم والسنة المطهرة

سمير بن عبد الرحيم علي بسيوني- عفا الله عنه -

